

الصحيفة الصادقية

[78] اللهم، أنت أعز وأكبر مما أخاف وأحذر، يا ذا أستفتح، ويا ذا أستنجح، وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله أتوجه، يا كافي إبراهيم نمرود، وموسى فرعون، إكفني ما أنا فيه، يا ذا، يا ذا ربي، لا أشرك به شيئاً، حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي المانع من الممنوعين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي يا ذا، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. " وافرج المنصور، عن الامام عليه السلام، وبهر الربيع مما رأى، فتبع الامام عليه السلام، وطلب منه أن يعلمه الدعاء الذي نجا به، من شر المنصور فعلمه هذا الدعاء (1). و: - لما استشهد البطل العظيم، ذو النفس الزكية، سعى بعض المرتزقة، من باعة الضمير إلى المنصور، فأخبروه بأن الامام الصادق عليه السلام، كان يبعث مولاة المعلى بن خنيس، بحماية الاموال من شيعته، وكان يمد بها ذا النفس الزكية، ليواصل حربه للمنصور، فتميز الطاغية غيظاً، وورم أنفه، وكتب إلى عمه داوود بن علي، عامله على يثرب، بإشخاص الامام إليه، ولا يتأخر في ذلك، ولما انتهت إليه الرسالة، استدعى الامام وعرفه بالحال، فنهض الامام عليه السلام، إلى مسجد جده رسول الله صلى الله عليه وآله، فصلى ركعات ودعا بهذا الدعاء: " يا من ليس له ابتداء، ولا إنتهاء، يا من ليس له أمد، ولا نهاية، ولا ميقات، ولا غاية، يا ذا العرش المجيد، والبطش الشديد، يا من هو فعال لما يريد، يا من لا تخفى عليه اللغات، ولا تشتبه عليه الاصوات، يا من قامت بجبروته الارض والسماوات، يا حسن الصحبة،

(1) منهج الدعوات (236 - 241). [*]
